

الحرب العالمية الثانية الأسباب والنتائج



د. أبو العلاء المصطفى

مقدمة:

تعتبر الحرب العالمية الثانية 1939-1945 بين دول المحور والحلفاء، من أكبر الحروب التي عرفتھا البشرية، نظرا لنتائجھا الكارثية بشريا واقتصاديا.

- فما هي مراحل الحرب العالمية الثانية؟
- وما أهي أبرز أسبابھا ونتائجھا؟

(1) المرحلة الأولى 1939-1942

أدى اكتساح ألمانيا لدولة بولونيا في يوم 1 ستمبر 1939 إلى إعلان كل من بريطانيا وفرنسا الحرب على ألمانيا في الثالث من ستمبر 1939. تميزت هذه المرحلة بتحقيق دول المحور انتصارات كبيرة، مكنتهم من احتلال مساحات شاسعة من العالم. عرفت هذه المرحلة كذلك دخول الاتحاد السوفياتي الحرب إلى جانب دول الحلفاء بعد الغزو الألماني في 22 يونيو 1941، ودخول الولايات المتحدة كذلك إلى جانب الحلفاء بعد قصف اليابان لميناء بيرل هاربور 7 دجنبر 1941.

(2) المرحلة لثانية 1942-1945.

ساهم دخول الاتحاد السوفياتي واليوم أ الحرب إلى جانب الحلفاء وكثيرة الجبهات المفتوحة أمام دول المحور، إلى تسجيل تفوق لصالح دول الحلفاء سواء في أوروبا أو شمال إفريقيا والمحيط الهادي، بدأ بهزيمة الألمان في معركة ستالينغراد التي استمرت من نونبر 1942 إلى فبراير 1943، واصل الحلفاء تقدمهم في شمال إفريقيا وتمكنوا من طرد القوات الألمانية منها بشكل نهائي في 16 ماي 1943. نظم الحلفاء أكبر أنزال للقوات العسكرية في الحرب على الساحل الشمالي لفرنسا (إنزال النورماندي) 6 يونيو 1944، وقامت بتحرير فرنسا بمساعدة قوات شمال إفريقيا، في نفس الوقت بدأت الولايات المتحدة في تكبيد اليابان خسائر فادحة في المحيط الهادي.

1- أسباب الحرب العالمية الثانية

1- معاهدات السلام والأزمة الاقتصادية

- فرضت معاهدات الصلح على الدول المهزومة قيودا ترابية وعسكرية ومالية . مما أدى إلى ظهور أحزاب قومية متطرفة بهذه البلدان، في مقدمتها الحزب النازي الألماني بزعامة أدولف هتلر الذي وصل إلى الحكم سنة 1933 وجعل على رأس أولوياته تحرير ألمانيا من ذل معاهدة فرساي.
- عجزت الحكومات الديمقراطية في الدول الأوروبية واليابان عن مواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بأزمة 1929 فوصلت إلى الحكم أحزاب متطرفة والتي نهجت سياسة الحمائية مما أدى إلى تعميق العداء بين البلدان الرأسمالية.

2) السياسة التوسعية وفشل عصبة الأمم في حل النزاعات الدولية

- لم تكن لدى عصبة الأمم القدرة على فرض الأمن والسلم الدوليين وحل النزاعات الدولية والتي نشأت بفعل سياسات توسعية قامت بها كل من اليابان على جارتها الصين 1932، وإيطاليا التي غزت الحبشة 1935، وألمانيا التي بدأت في مخالفة بنود معاهدة فرساي (إعادة تسليح ألمانيا وخاصة منطقة رينانيا) وتوسعه على جيرانه في ما يعرف بمساحة العيش (غزو النمسا مارس 38 وتشيكوسلوفاكيا مارس 39 وبولندا ستمبر 39).

II- نتائج الحرب العالمية الثانية

1) النتائج المادية والديمغرافية والإقتصادية

- تجاوزت الخسائر البشرية التي خلفتها الحرب العالمية الثانية 50 مليون قتيلًا، أغلبهم مدنيين، بالإضافة إلى ملايين المعطوبين والجرحى.
- تضررت ماديًا مجمل المناطق العالمية التي دارت بها معارك الحرب، حيث خسرت البلدان المتحاربة ثروات كبيرة نتيجة الدمار الشديد الذي خلفته الحرب.
- تدهورت الأوضاع الاقتصادية في الدول الأوروبية وإفريقيا الشمالية واليابان، فقد عانت الدول الأوروبية من العجز المالي، وانخفاض إنتاجها الاقتصادي، فلجأت إلى الاقتراض الخارجي وإلى الزيادة في فرض الضرائب. أما الولايات المتحدة الأمريكية فقد استفادت اقتصادها نظرًا لقوة إنتاجها وعدم تضررها من دمار الحرب.

(2) النتائج السياسية للحرب العالمية الثانية.

- قسمت ألمانيا بمقتضى اتفاق يالطا فبراير 1945 إلى منطقتين، ألمانيا الغربية تحت النفوذ الغربي الرأسمالي، وألمانيا الشرقية الواقعة تحت التأثير الشرقي الاشتراكي، وهو ما عكس تضارب المصالح بين المعسكرين الشرقي الإشتراكي والغربي الرأسمالي، كما قضى الاتفاق المذكور بأداء ألمانيا لتعويضات مالية للدول المنتصرة حسب درجة تضررها، ونزع أسلحتها.
- عرفت الخريطة السياسية لأروبا تغيرات عديدة، تجلت أهمها في ضم الاتحاد السوفياتي لمناطق شاسعة (دول البلطيق)، بالإضافة إلى مناطق أخرى في أروبا الشرقية توجد تحت تأثير مباشر لهذه القوة العالمية الجديد، التي أصبحت تشكل تهديدا للدول الإسمالية.
- من أجل تجاوز مخلفات الحرب، والحفاظ على السلم العالمي أنشأت الدول العظمى «منظمة الأمم المتحدة» بمقتضى معاهدة سان فرانسيسكو 26 يونيو 1945 التي تشكلت من عدة أجهزة كمجلس الأمن والجمعية العمومية

خاتمة: خلفت الحرب العالمية الثانية خسائر بشرية فادحة ودمارا كبيرا، وفي نفس الوقت بداية مرحلة جديدة من العلاقات الدولية عرفت بالحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي.

الحرب العالمية الثانية 1939-1945

الأسباب

النتائج

بشريا وماديا
واقصديا

بين دول المحور ودول الحلفاء

المرحلة الأولى: تميزت بتقدم دول المحور واحتلال أراضي شاسعة سواء في أوروبا أو شمال إفريقيا أو المحيط الهادي

المرحلة الثانية: تميزت ببداية تحول موازين القوة لصالح الحلفاء بعد دخول الوم أو فشل المحور في عدة جهات أهمها اندحار ألمانيا أمام الإتحاد السوفياتي وبالتالي انتصار الحلفاء

رغبت الدول المنهزمة في ح ع 1 وعلى رأسها ألمانيا في التخلص من معاهدات السلام

عجزت الدول الديمقراطية الرأسمالية في مواجهة أزمة 1929 مما فسح المجال أمام أحزاب ديكتاتورية للوصول إلى الحكم وعلى رأسها الحزب النازي

نهجت بعض الدول سياسة توسعية ألمانيا وإيطاليا واليابان

فشلت عصبة الأمم في معالجة الأزمات الدولية

خسائر مهولة بشريا وماديا واقصديا

سيطرة الاتحاد السوفياتي على مساحات شاسعة وبداية تكون القطبية الثنائية والحرب الباردة

تغير الخريطة السياسية من جديد في أوروبا

تأسيس منظمة الأمم المتحدة من أجل الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين

نتائج سياسية

المراحل